Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكنه يحس أن بعض القساة المغرورين الذين يجرون العالم إلى الدمار .. والذين يستسيغون الوحشية كأداة لتحقيق أطماعهم .. هؤلاء يجب أن يردعوا ردعا خاصا..يجب أن يعاملوا كالعقارب والأفاعي ، لأن بترهم يشكل منعا لأذى أو وقفا لدمار ..

وأوقف شرود ذهنه نحنحة من عباس .. واستطاع أن يسترجع ذهنه لمتابعة حديث عباس بعد أن سرح فى جزء منه .. وسمع عباس يسترسل قائلا :

ـــ وقد حملت تصريحات القادة الإسرائيليين فى طياتها تهديدا جديدا بشن غارة عدوانية أخرى على الأردن بنفس الحجة التى طالما كرروها وهى وجود قواعد لفتح فى الأراضى الأردنية ..

ورد يحيى قائلا :

ـــ العجيبة أنهم يناقضون أنفسهم .. فلطالما ادعوا أنهم قضوا على مقاومتنا ولكن تصريحاتهم تؤكد إحساسهم بأن الثورة تتصاعد بعد أن تدفق علينا الآلاف من المتطوعين .

وقال عباس :

ـــ إنهم يحاولون إخفاء معالم كفاحنا ونسبته إلى خارج وطننا وأن ينفوا من ذهن العالم أن ثورتنا حرب تحررية نابعة من إرادة شعبنا .

وأقبل حمزة يضرب قاع حلة فارغة بكبشة محدثا ضوضاء أشبه بضوضاء الجونج قائلا :

ـــ العشاء جاهز .

وقال بكر دون أن يلتفت إلى حمزة :

ـــ إنهم يتوهمون أنهم بمغامرتهم هذه يستطيعون صرف الرأى العام العالمى عن حملات الإرهاب النازية التى يمارسونها ضد المدنيين العزل فى الأرض المحتلة .

ورد عباس :

ـــ أو لعلهم يحاولون امتصاص القلق والفزع الذى بدأ يعم الأهالى المدنيين